فيتعين انه من قبيل المفرد كما عرفت لما عرفت لا يكون العامل يمتنع
تقديره موخرا كما توهم بعض انه دليلنا فتشفع علينا بان
الحق جواز تقديره مقدما وموخرا ومن ادعى وجوب احدهما
فعليه بالبيان اذ الدعاوي لا تقبل بلا بينة وكتب هذا
المعترض تبعا للمص ما قاله المص وقد علمت رده تنبيه
ماسبق من نقل لاسيما الى المفعولية المطلقة فتقع الجملة
بعدها لم يوجد الا للرضي قال الدماميني ولا اعرف احدا ذهب
الى ما ذكره الرضي من ان لاسيما منقول من باب لا التبرئة
وقال المرادي قولهم لاسيما والامر كذا تركيب فاسد واقول
يرد عليه ايضا انه ان كان مراده انها بمعنى خصوصا من
حيث ان ما بعدها اولى مما قبلها ومخصوص بالزيادة
قيل له هذا ملازم لها فلا معنى لقوله على جعلها بمعنى البتة صح
خصوصا المفيد انها قد لا تكون بمعنى خصوصا وهو لا
ينتج ما ذكره من ان محلها نصب مفعولا مطلقا ولا يجوز
وقوع الجملة بعدها وان اراد انها قايمة مقام خصوصا و
ان حق المقام لخصوصا فنابت عنها اسي وصارت مفعولا
مطلقا كما هو قاعدة النايب عن المصدر رضي اني باتيه
هذا وما الذي يدل عليه من الاستعمالات العربية
فالظاهر انا لا نقول بهذا النقل اصلا ونجعل الكافي
مثاله تمييزا وقد يأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فا
رسا والمعنى احب زيدا متصفا بجميع الاوصاف ولا مثل

شي

شي هو زيد المتصف بالركوب اي ان زيدا المتصف بالركوب
اولى بالمحبة واحق منه اذا لم يتصف به واما المثال الثاني
فهو فاسد كما قال المرادي بل ولو قلنا بالنقل فالقياس وجزم به
ان لا يليها جملة ايضا اذ سبب عدم وقوع الجملة بعدها هو السيوطي صح
الحاقها بالا لسبب الالحاق الجامع بينهما وهو مخالفة
ما بعد كل لما قبله على ما سبق وهذا الجامع موجود سوا
كانت بمعنى خصوصا او لا فالحاقها بالا في احدى الحالتين دون
الاخرى تحكم بل الواجب الحاقها بها في الحالين اذا علمت هذا
علمت فساد قول المعترض على قولي في الصغير ويرد عليه
مثل ما ورد على ابن مالك سابقا اي في قوله موصلها بالجملة
الصريحة المغني به ما عرفت ما نصه هذا في محل المنع فقد
نص اهل العربية على انها اذا كانت بمعنى خصوصا تقع الجملة
بعدها وامثلة ذلك اكثر من ان تحصى ثم قال وفي قولهم ان سيما
بمنزلة الا فلا يليها جملة محله اذا كانت باقية على معناها
فلا تنزيل ح ومن قولهم زعم انه لا بد من التنزيل في الحالتين
والا كان تحكما فقد ركب متن عمياء وخبط خبط عشواء ولا ندري
اين يتوجه انتهى كلامه واقول نص اهل العربية على ما ذكر
من هبا لهم لم يوجد كيف وقد قال الدماميني مع سعة اطلا
عه لم اره لغير الرضي على انهم لو قالوا به لورد عليهم ما علمت
من التحكم اذ هو مجرد اعتراض عقلي وهذا اخر ما اورده المعترض
علينا وقد علمت رد جميع ما اورده من الاعتراضات التهوا يية

وانما اذا كانت بمعنى خصوصا تنصب على معناها فلا

Copyright © King Saud University